

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٦٠١) (سورة الإسراء) |

حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم. طيب آنكم ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:00:04](#)

اه في سورة الاسراء المباركة. نحن في المجلد الرابع عشر وصلنا الى اه صفحة اه مئتين وخمسة وستين آليس كذلك ربكم اعلم بكم
يسأ يرحمكم او ان يشا يعذبكم وما ارسلناك عليهم وكيلا - [00:00:21](#)

فضل يا زاهر احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم او ان يشا يعذبكم وما ارسلناك
عليهم وكيلا. مناسبة الآية لما قبلها ان هذا - [00:00:42](#)

كلام متصل بقوله نحن اعلم بما يستمعون به. الى قوله فلا يستطيعون سبيلا. فان ذلك ينطوي على ما هو شأن نجواه من التصميم
على العناد والاصرار على الكفر وذلك يسوء النبي صلى الله عليه وسلم ويحزنه ان لا يهتدوا - [00:00:57](#)

فوجه هذا الكلام اليه تسلية له. ويidel لذلك تعقيبه بقوله وما ارسلناك عليهم وكيلا الآية ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم او ان يشا
يعذبكم. اي ربكم اعلم بمن يستحق منكم الرحمة والهدایة. ومن لا يستحقها - [00:01:17](#)

يشا ان يشا رحمتكم بان يوفيقكم لاسبابها تهتدوا. او ان يشاء تعذيبكم بان يخذلكم عن اسباب رحمة تضيق وما ارسلناك عليهم وكيلا.
اي وما ارسلناك يا محمد على من ارسلناك اليه؟ حافظا وكفلا. فما وكل اليك ايمانهم ولا - [00:01:36](#)

انجازاتهم انما ارسلناك اليهم لتبلغهم رسالتنا. والله تعالى ان شاء هداهم ورحمهم وان شاء خذلهم وعذبهم. كما قال تعالى ليس عليك
هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وقال سبحانه وما انت عليهما بجبار. وقال عز وجل ذكر انما - [00:01:59](#)

انت مذكر لست عليهم بمسيطر. الآية وربك اعلم بما في السموات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. قبل
قبل ان قبل ان ندخل في الآية آلي هي خمسة وخمسين - [00:02:19](#)

اه نلاحظ اه ان الله تبارك وتعالى في ايات كثيرة يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم بما يزيل عنه الحزن والضيق حتى مثلا لو نظرنا
الى اول سورة طه المباركة - [00:02:37](#)

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اول معنى يدخل في نفي الشقاء او او اول معنى في الشقاء المنفي ان الله تبارك وتعالى لم يكلفك ان
يؤمن الناس بك لم ينزل عليك القرآن لتكون ملزما او مطالبا بان يؤمن بك الناس - [00:02:50](#)

لان هذا هو اهم سبب كان يحزن النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال لعلك باقع نفسك الا يكونوا مؤمنين يعني آآانت الان تحزن وتکاد
تقتل نفسك غما بانهم لم يؤمنوا بك. فماذا اذا علمت ان اكثر الناس لن يؤمن بك - [00:03:12](#)

يعني اكثر الناس لا يؤمنون ولذلك جاءت سورة الشعرا تبين هذا الامر كثيرا. وصارت لازمة تذكر بعد كل نباء ان في ذلك لایة وما كان
اكثرهم مؤمنين. وان ربک لهو العزيز الرحيم - [00:03:33](#)

فقول الله تبارك وتعالى وما ارسلناك عليهم وكيلا او وما انت عليهم بحفيظ او نحو ذلك مما ليس عليك هداهم اه مثلا لا تذهب نفسك
عليهم حسرات او لا تذهب نفسك عليهم حسرات على اختلاف القراءة. كل هذا هو بيان للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

بالامر الذي امر به والذي يجب ان يعمل به وفي الواقع هذه قاعدة عظيمة جدا لكل مؤمن ومؤمنة وهي ان يعلم تحديدا ما الذي

سيسأل عنه فهو الذي يجعله نصب عينيه وهو الذي يجمع عليه قلبه. وكل امر توكل الله به لا ينبعي ان تشغل نفسك به - 00:04:09
يعني عليك ان ترعي ابناءك وان تسعى في اه هدايتهم قدر الامكان لكن ليس عليك هداهم كذلك عليك مثلا ان آآتدعوا الى الله لكن
ليس عليك ان ان يهتدي الناس او ان يؤمنوا. وهكذا - 00:04:31

فكل انسان اذا علم ماذا عليه تحديدا فجعله في قلبه ونصب عينيه وركز فيه. وفي المقابل اخرج من دائرة اهتمامه. الامور التي لم
توجب عليه. هذا الانسان يعيش يعني مهتميا وآآ سلما. سلما يعني يتخلص من الامور التي تعكر صفوها. ولذلك تكرر - 00:04:46
هذا في القرآن كثيرا. وما ارسلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل. فهو نفسه احيانا يقول وما انا عليكم بوكيل. لست موكلًا
بایمانکم ولا بحفظ اعمالکم. الست مسيطرًا عليکم لن اسأل عنکم من جهه هل امتنتم ام لا؟ وانما ساسأل في شيء واحد - 00:05:10
هل بلغت ولذلك هو قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع. هل بلغت؟ اللهم فاشهد. فما على الرسول الا البلاغ. والله هذه
قواعد كنوز في القرآن يعني دي نسميتها بصائر القرآن. اذا تعلموا العبد وعمل بها اهتدى وتخلص قلبه من الامور التي - 00:05:30
يضني نفسه فيها وهي اه لا تنفعه يعني كثير من الناس آآ يعني يأخذ الاسباب في امر معين ثم يشقى نفسه بالنتائج. لا النتائج ليست
لك افضل افضل احسن الله اليكم. مناسبة الاية لما قبلها. لما امر الله تعالى بان ينسبوا الاعلمية بهم اليه سبحانه اخبر بما - 00:05:53
 فهو اعم من ذلك. فقال تعالى عاطفا على ربكم اعلاما بانه علمه انه ان علمه ليس مقصورا عليهم بل هو محيط وقادرا الخطاب على
علم على اعلم الخلق به سبحانه. اشارة الى انه لا يعلم هذا حق علمه غيره - 00:06:20

فقال تعالى وربك اعلم بما في السماوات والارض. اي وربك يا محمد اعلم بمن في السماوات ومن في الارض من خلقه فيعلم نياتهم
واحوالهم واعمالهم واجالهم وما يصلحهم ويعلم من يستحق الرحمة منهم فيهديه ومن يستحق منهم العذاب فيضلهم - 00:06:40
ويشقىهم. وذلك بحسب ما تقتضيه حكمته سبحانه. قال تعالى ان ربكم هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم الاية. ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض. اي ولقد فضلنا بعض الانبياء على بعض كتفضيلهم بالعلم والكتب. والشرائع والمعجزات - 00:07:00
خصائص كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات. الاية واتينا داود اي واعطينا
نبينا داود كتاب الزبور. وفضلنا به. فليس للمكذبين بمحمد صلى الله عليه وسلم ان ينكروا - 00:07:21
تضليلنا له بالنبوة والقرآن. كما قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال اوبى معه والطير والنبا له الحديد وقال سبحانه واذكر
عبدنا داود ذا الایدي انه اواب. انا سخروا الجبال معه يسبحون بالعشى والاشراق. والطير - 00:07:41
ومحسورة كل له اواب واتينا الحكمة وفضل الخطاب. عايزة تقرأ الحاشية اللي هي رقم ثلاثة عند كلمة ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض كتفضيل بالليل والكتب في حاشية. لي قال الواحدي - 00:08:01

احسن الله اليكم. قال الواحدي كلام المفسرين في هذا يدل على ان المعنى فيه ان كل واحد منهم خص بفضيلة. فقال قتادة نعم فضل
الله بعض النبيين على بعض فاتخذ ابراهيم خليلا. وكل موسى تكريما. وجعل عيسى كلمته وروحه - 00:08:23
اتي سليمان ملكا لا ينبعي لاحد من بعده. واتي داود زبورا. وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تأخر. انتهى. وقال ابن تفضيل بعض
الرسل هو اما بهذا الاخبار المجمل دون ان يسمى المفضول وهو على هذا يتوجه لنا ان نقول محمد افضل - 00:08:43
البشر وقد نهى عليه السلام عن تعيين احد منهم في قصة موسى ويونس. واما ان يكون التفضيل مقسما فيهم. اعطي هذا التكريم
واعطي هذا الخلة ومحمد الخامس وعيسى الاحياء. فكلهم مفضول على وجه على وجه فاض - 00:09:03
على وجه فاض على على وجه فاض على الاطلاق. نعم. يعني واضح جدا ان هو يريد ان يقول اما ان يكون الانبياء من نازل عند الله
ويكون التفضيل ومعنى ان بعضهم افضل من بعض على الاطلاق او ان يكون فضل بعضهم على بعض في امر والبعض الآخر -
00:09:23

على غيره في امر. واضح؟ يعني هذا هذا المعنى العام. ولكن جاءت ادلة اخرى تبين التفضيل ان بعضهم افضل من بعض
عند الله. والنبي صلى الله عليه وسلم سيد بولد ادب - 00:09:43
وكذلك هناك من هم اولو العزم من الرسل لا شك ان كل الرسل اه يعني من اولي العزم بلا شك ولكن بعضهم كان اعظم قبرا من بعض

ولذلك الله سبحانه وتعالى يذكرهم ويبيّن هذا كثيراً كما جاء في سورة صاد وفي غيرها من سور - 00:09:58
اه ولكن المنهي عنه عندنا حديث فيه النهي. لا تفاضلوا بين الانبياء. فهذا له اكثر من وجه. الوجه الاول يعني لا تجعل تفضيلك لنبي يعني تنقيصاً لنبي اخر. فمثلاً اذا اردت ان تثنني على صبرنبي لا يصح ان تعرّض بيونس عليه السلام مثلاً. لأن اصلاً الحديث -

00:10:16

ورد في ذلك لا ينبغي لعبد ان يكون انا ان يقول انا خير من يونس ابن متى واحتفل العلماء في هذا المراد هل لا لا يجوز لاحد ان يقول ان محمدا خير من يونس ابن متى كيف - 00:10:38

والنبي صلى الله عليه وسلم معلوم انه خير من يونس فمن غيره. فبعضهم لا قال لا المراد الا آآآ يقول الانسان عن نفسه انا خير من يونس ابن متى يعني ان ينزع نفسه عن انه ظلم نفسه - 00:10:53

فكل انسان منا ظلم نفسه فلا يحل لاحد ان ينزعه نفسه عن انه ظلم نفسه ويونس عليه السلام قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالبم: هذا هذا وحده وحده اخر - 00:11:09

قالوا لا يحل ان تجعل ثناءك على النبي صلى الله عليه وسلم تنقيضا في غيره من الانبياء. وهذا هو الذي ورد فيه ايه؟ الحديث لما قال بعض اليهود لا والذى اصطفى موسى فقال الاخر لا والذى اصطفى محمدا. فسبب الحديث يدل على انه لا ينبغي لاحد ان يجعل تفضيله لنبي تنقيه - 00:11:21

النبي اخر او ان يكون من باب التشهي هذا هو المعنى الثالث. يعني ان تفاضل بين الانبياء بغير حجة. بهواك مثلا تقول لا والله انا حاسس كده ان نوح عليه السلام افضل من كل الرسل بالتشهي - 00:11:41

هيبقى عندنا اه ثلاث معانى. المعنى الاول ان ان ينهى ان يفاضل بين الانبياء من من باب التشاهي بدون حجة. او ان يكون آا يعني ثناوك لنبي آا يعني آا انتقادا لنبي اخر هذا لا يجوز ايضا. او يكون معنى الحديث لا ينبغي لاحد آا يعني ورد في معنى خاص وهو لا ينبغي - 00:11:55

لماحد ان ينزع نفسه عن انه ظلم نفسه. واضح؟ وابن تيمية له كلام يعني طويلا في هذا هو وغيره من العلماء. لانه ثبت ان الله قال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. طيب فضلنا بعض النبيين على بعض. هل المراد انهم ان الانبياء الكرام درجات - 20:12:00

و لا المعنى ان كل واحد منهم فضل على غيره بامر اتفضل اكمل احسن الله اليكم . وقال ابن تيمية رحمه الله معلوم ان المرسلين يتفضلون . تارة في الكتب المنزلة عليهم وتارة في الآيات - 00:12:38

المعجزات الدالة على صدقهم. وتارة في الشرائع وما جاءوا به من العلم والعمل. وتارة في امهمهم. انتهى كلامه رحمة الله. وقال كثيراً
هذا لا ينافي ما ثبت في الصحيح: عن سما الله صل الله عليه وسلم انه قال: لا تفضلوا بين الانسانيين. فان: 00:12:56

المراد من ذلك هو التفضيل بمجرد التشهي والعصبية لا بمقتضى الدليل. فإنه اذا دل الدليل على شيء وجب اتباعه. ولا خلاف في ذلك بين علماء المذاهب كلها .

آآ هذا بحث يعني ليس الان وقت التفصيل فيه الوقت التفصيلي فيه ولكن فيه عندنا فقط فائدة ارجو ان احنا نفتح تفسير آآ قما - ملة 1: 35- متحوال تابع الله - معا شاهد عاش الطاھر

داوود زبورا. لماذا خص هنا داوود ذكر آآ الطاهر بن عاشور فائدة. ارجو انها فائدة يعني تكون نفيسة في هذا الباب آآ ممكן تفتح
تفـ ٢٠١٣:٥١-٥٢ جـ ١٧ هـ ١٤٣٩

من اول آا ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض اه يعني موجود عندك وكان قوله وربك اعلم بما في السماوات والارض المقدمة لقوله.

والارض فهو يختار يخلق ما يشاء ويختار فهو اعلم حيث يجعل رسالته افضل. اعاد تذكيرهم احسن الله اليكم ولقد فضلنا بعض

فيه من الصفات القابلة لذلك. كما قال تعالى عنهم قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثلما اوتى رسول الله الاية الله اعلم حيث يجعل رسالته

في سورة الانعام وكان الحكم في هذه المقدمة على لعل الصواب المستأهل - 00:14:46

يعني السين تكون قبل التاء اللي هو يعني الاهل للرسالة يعني اظن ان احنا لو رجعنا التفسير الاصلی ممکن نجد ان الكلمة هنا المستأهل السين قبل التاء، ماشي اتفضل اكمل - 00:15:08

وكان الحكم في هذه المقدمة احسن الله اليكم. وكان الحكم في هذه المقدمة على عموم الموجودات. لتكون بمنزلة الكلية التي يؤخذ كل حكم لجزئيتها لأن المقصود بالبطلان من اقوال المشركين جامع لصور كثيرة من احوال الموجودات من البشر والملائكة واحوالهم.

لان - 00:15:23

ابا المشركين احالوا ارسال رسول من البشر. وبعضهم احالوا ارسال رسول ليس من عظامهم. وبعضهم احالوا ارسال من لا يمثل ما جاء به موسى عليه السلام. وذلك يثير احوالاً جمة من العصور والرجال. والامم احياء وامواتا - 00:15:45

نرى مكان للتعميم موقع عظيم في قوله بمن في السماوات والارض. وهو ايضاً كالمقدمة للجملة ولقد فضلنا بعض النبيين خلينا نشرح الفكرة هذه لأنها فكرة في غاية النفاسة في الواقع الطاهر بن عاشور يعني ارى انه من فتح عليه جدا - 00:16:06

في معرفة صلة الآيات بعضها البعض. صراحة يعني هذا الجانب هو يعني كلما رجعت اليه وجدت عنده فوائد قل ان توجد عند غيري في هذا الباب تحديداً اللي هو ان ان تدرك - 00:16:29

صلة الآيات بعضها البعض. طيب كيف هذا الان هو يريد ان يقول آآ ما سبب ذكر الله وربك اعلم بمن في السماوات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. فيبيين ان - 00:16:46

تفضيله بعض النبيين على بعض وان اختياره اصلاً لرسله من الملائكة وان يكون الرسل بشراً. وان يختار هؤلاء باعينهم. وانه لم يجعلهم من آآ مثلاً يعني على هذه الصفة ان هذا كله يرجع لعلم الله. كيف ذلك؟ يبيين ان هذه الآية الجامدة هي ترد على كل شبهة - 00:17:03

طرحت في سياق لماذا يختار الله اولئك؟ مثلاً هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ هذا في اتباع الرسل. او آآ بشراً منا واحداً نتبعه ان اذا لفي ضلال وسعاً. انزل او القي الذكر عليه من بيننا - 00:17:28

يعني يعني لماذا يختارك انت الله مثلاً؟ فالسؤال لماذا؟ يعني لما يرسل الله بشراً في الاصل ولماذا يختار هؤلاء؟ ولماذا يختارك انت دوننا؟ ولماذا يختار بلاا وخبابا وابن مسعود مثلاً ويتركنا - 00:17:46

الجواب كل هذه الشبهات جوابها في هذه الآية. فبصراحة انا لم اجد احداً نبه لهذا المعنى في خلال اطلاع يعني لم اجد احداً ربط بين هذه المقدمة وتلك النتيجة. يعني وربك اعلم بمن في السماوات والارض يعني علم الله هذا اسحبه - 00:18:03

وعلى كل شيء. هو اعلم حيث يجعل رسالته. هو اعلم بالمهتدین. اعلم بالظالمين اعلم بمن ضل عن سبيله واعلم بالمهتدین. آآ كذلك اعلم من الصحابة من هم الذين اذا هدتهم لليمان سيشكون. وهذا الرابط جميل جداً يا ريت - 00:18:24

نزو لستة كمان هيجب بقى يعني لماذا قال واتينا داود زبوراً؟ اتفضل اكمل احسن الله اليكم قال فلا جرم مكان للتعميم موقع عظيم في قوله بمن في السماوات والارض. وهو ايضاً كالمقدمة لجملته. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - 00:18:41

مشيراً الى ان تفاضل الانبياء ناشئ على ما اودعه الله فيهم من موجبات التفاضل. وهذا ايجاز تضمن اثبات النبوة فيما مضى مما لا قبل لهم بانكاره. وتعدد الانبياء وتعدد اثبات النبوة مما يجعل محمد صلى الله عليه وسلم؟ - 00:19:06

ليس بداعاً من الرسل واثبات التفاضل بين الافراد من البشر. فمنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بين الافضل - 00:19:30

افتضلين سنة الهيئة مقررة لا نكران لها فعلم ان طعنهم في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم طعن مكابرة وحسد. كما قال تعالى في شأن اليهود ام يحسدون الناس على ما - 00:19:50

اتاهم الله من فضله فقد اتينا ابا ابراهيم الكتاب والحكمة واتينا ملكاً عظيمها. في سورة النساء تخصيص داود عليه السلام بالذكر عقب هذه القضية العامة وجده صاحب الكشاف ومن تبعه بان فائدة التلميح - 00:20:07

الى ان محمدًا صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء وامته افضل الامم. لان في الزبور ان الارض يرثها عباد الله الصالحون وهذا حسن وانا ارى ان يكون وجہ هذا التخصیص الایماء الى ان كثیرا من الاحوال المرمودة في نظر الجاهلين - 00:20:26

عاصری الانظار بنظر الغضاة هي احوال لا تعلق اصحابها عن الصعود في مدارج الكمال التي اصطفها الله لها وان التفضیل بالنبوة والرسالة لا ينشأ عن عظمۃ سابقة. فان داود عليه السلام كان راعيا من رعاۃ الفنم في بنی اسرائیل - 00:20:46

وكان ذا قوۃ في رامي بالحجر فامر الله شاول ملك بنی اسرائیل ان يختار داود لمحاربة جالوت الکنعاني. فلما قتل داود جالوت اتاه الله النبوة وسیره ملکا باسرائیل. فهو النبي الذي تجلی فيه اصطفاء الله تعالى لمن لم يكن ذا عظمۃ وسيادة - 00:21:06

وذکر اتائه الزبور هو محل التعریض للمشرکین. بان المسلمين سيرثون ارضهم. وينتصرون عليهم. لان ذلك مكتوب الزبورون كما تقدم انفا. وقد اوتی داود الزبور ولم يؤت احد من من انبیاء بنی اسرائیل كتابا بعد موسی عليه السلام - 00:21:29

وذكر داود تقدم في سورة الانعام. وفي اخر سورة النساء واما الزبور فذكر عند قوله تعالى واتينا داود الزبورا. في اخر سورة النساء والزبور اسم لجموع اقوال داود عليه السلام التي بعضها مما اوحاه اليه وبعضها مما اهمه من دعوات ومناجاة. وهو المعروفاليوم

بكتاب - 00:21:49

المزمير من كتب العهد القديم. ما شاء الله ما شاء الله والله نفأیت درر يعني هو الان آآ يعني بيصرک کيف تنظر في الاية. سبحان الله هذه بصائر القرآن. بصائر القرآن هي الجواجم والمحكمات التي يندرج تحتها الجزئيات. فمثلا لما احنا مثلًا ناخد قاعدة لا يهدي کید - 00:22:15

خائنين. لا يصلح عمل المفسدين. لا يفلح الساحر حيث اتى. قد خاب من حمل ظلما. قد خاب من اشتري. تمام؟ ندخل بقی فيها قاعدة عامة. مثلًا آآ في قواعد عامة لكنها يشملها قاعدة اعم منها. قواعد عامة مثلًا وهو اعلى بالمهتدین. هو اعلم بالظالمین. اعلم حيث اجعل رسالته. صح - 00:22:38

طب ما هي الكلمة التي تجمع كل ذلك وتنفي العجب وتنفي الشك في اي فعل من افعال الله بالنسبة للعبد. ما هي؟ وربك اعلم بمن في السماوات والارض يدخل تحتها كل شيء - 00:23:00

يدخل تحتها انه اعلم بالشاكرين. واعلم بالمهتدین واعلم بالظالمین. واعلم بمن يضل عن سبیله وآآ كذلك آآ اعلوا بما في انفسهم لما قال قوم نوح آآ وما نراك اتبعک الا الذين هم اراذنا - 00:23:19

فيماذا اجاب آآ نوح عليه السلام؟ ولا اقول للذین تزدري اعینکم لن يؤتیهم الله خیرا؟ الله اعلم بما في انفسهم. يعني هم قالوا کيف يختار الله هؤلاء. فقال الله اعلم بما في انفسهم. يبقى هذه الاية هي اية جامعه - 00:23:35

ثم جاء التفصیل واتينا داود زبورا. فذكر ان مثال داود هو اعظم مثال يذكر هنا. لماذا؟ لانه كان يعني لم يكن ذا جاه في قومه ابدا كان راعيا بطیطا. لكن الله سبحانه وتعالی اختاره واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. ونصره الله - 00:23:53

سبحانه وتعالی فیمن نصره من کان لانه کان في جند طالوت فهذا الموضع صراحة جدا لم اجد احدا نبه على هذه الفائدة والله اعلم افضل اکمل احسن الله اليکم. قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون کشف الضر عنکم ولا تحولوا. مناسبة الاية لما قبلها انه - 00:24:13

ولما جرى ذکر الافضلین من الانبیاء في اثناء ایة الرد على المشرکین مقالتهم في اصطفاء محمد صلی الله عليه وسلم للرسالة واصطفاء اتباعه لولایته ودینه. وهي ایة وربك اعلم بما في السماوات والارض. الى اخرها. جاءت المناسبة لرد مقالة اخری من - 00:24:35

الباطلة وهي اعتذارهم عن عبادة الاصنام بانهم ما يبعدونهم الا ليقربوهم الى الله زلفی. فجعلوهم عبادا مقربین ووسائل لهم الى الله. فلما جرى ذکر المقربین حقا انتهیت مناسبة ذکرهم لتكون - 00:24:55

مخالصا الى ابطال ما ادعوه من وسیلة اصنامهم. وهذه الاية متصلة متصلة المعنی بایة قل لو كان معه الھة كما فيقولون اذا لا بتغوا الى ذی العرش سبیلا. وبعد ان ابطل ان يكون مع الله الھة ببرهان العقل. عاد الى ابطال الھیتهم المزعومة - 00:25:14

برهان الحس. وهو مشاهدة انها لا تغنى عنهم كشف الضر. فاصل ارتباط الكلام هكذا. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا الاية او لئك الذين يدعون يتغون. الاية فبمناسبة الثناء عليهم بابتهالهم الى ربهم ذكر ضد ذلك - 00:25:34

من دعاء المشركين الهتهم. وقدم ذلك على الكلام الذي اثار المناسبة اهتماما بابطال فعلهم. ليكون ابطاله كالغرض المقصود ويكون ذكر مقابله كالاستدلال على ذلك الغرض قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اي قل يا محمد صلي الله عليه وسلم للمشركين - 00:25:57

آآ سواني هو نقل هذا الكلام من الطاهر بن عاشر ولكن لو احنا قرأناه من المصدر الاصلي يكون افضل لان هو كانه تطرف فيه. هذه الاية آآ فيها بعض الاشكال قد ينشأ بعض من يقرأها. فخلونا نقرأ تفسير الطاهر ابن عاشر آآ في في صلة - 00:26:24 ذكر هذه الاية بما قبلها اه موجود قدامك من اول قوله لم ار لهذه الاية آآ تفسيرا يتلحق له الصدر. افضل احسن الله اليكم قال ابن عاشر رحمة الله في تفسير قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. لم ار لهذه الاية تفسيرا يتلحق - 00:26:44

يتلحق له الصدر والجيرة بادية على اقوال المفسرين في معناها وانتظام موقعها مع سابقها. ولا حاجة لاستقراء كلماتهم ومرجعها الى طريقتين في محمل الذين زعمتم من دونه احداهم في تفسير الطبرى وابن عطية عن ابن مسعود - 00:27:09 والحسن وثانيةهما في تفسير القرطبي والفارغ غير معزوة بمقابل والذى ارى في تفسيرها ان جملة قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الى تحويل معترضة بين بين جملة وقد فضلنا بعض النبيين وجملة او لئك الذين يدعون. وذلك انه لما جرى ذكر الافضلين من الانبياء في اثناء اية - 00:27:31

على المشركين مقابلتهم في اصطفاء محمد صلي الله عليه وسلم للرسالة واصطفاء اتباعه لولايته ودينه. وهي اية وربك اعلم بمن في السماوات والارض. الى اخرها جاءت المناسبة لرد مقالة اخرى من مقابلاتهم الباطلة. وهي اعتذارهم عن عبادة الاصنام بانهم ما يعبدونهم الا - 00:27:59

قربوهم الى الله زلفى. فجعلوهم عبادا مقربين ووسائل لهم الى الله. فلما جرى ذكر المقربين حقا انتهت مناسبة ذكرهم لتكون مخلصا الى ابطال ما ادعوه من اصنامهم على عادة ارشاد القرآن من اغتنام مناسبات الموعظة. وذلك من اسلوب الخطباء. وهذه الاية متصلة المعنى - 00:28:24

باية قل لو كان معه الله كما تقولون اذا لا بتغوا الى ذي العرش سبيلا. طبعا كما تقولون عشان هو بيقرأ بقراءة ورش فهي في قرائتنا احنا كما يقولون. تمام؟ مashi. افضلوا - 00:28:49

احسن الله اليكم. وبعد ان ابطل ان يكون مع الله الله ببرهان العقل عاد الى ابطال الهيتم المزعومة ببرهان الحس وهو مشاهدة انها لا تغنى عنهم كشف الضر فاصل ارتباط الكلام هكذا - 00:29:03

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. او لئك الذين يدعون يتغون. الاية. فبمناسبة في الثناء عليهم بابتهالهم الى ربهم ذكر ضد ذلك من دعاء المشركين الهتهم. وقدم ذلك على الكلام الذي اثار - 00:29:20

بالمناسبة اهتماما بابطال فعلهم. ليكون ابطاله كالغرض المقصود. ويكون ذكر مقابله كالاستدلال على ذلك الغضب ولعل هذه الاية نزلت في مدة اصابة القحط قريشا بمكة. وهي السبع السنون التي هي دعوة النبي صلي الله عليه وسلم - 00:29:40 اللهم اجعلها عليهم سنتين يوسف يوسف اه. المفروض كاثني يوسف صحيح صحيح ماشي افضل احسن الله اليكم. وتسلسل الجدال واخذ بعضه بجز بعض حتى انتهى الى هذه المناسبة والملك بمعنى خلونا لا خلينا نشرح هذا لان هو الكلام شوية يعني اظن ان هو يحتاجه بيانا - 00:30:01

هو يريد ان يقول باختصار ان او لئك الذين يدعون هي تعود على النبيين والصالحين من اتباعهم لا تعود على من يعبدهم المشركون فهو يرى ان الكلام في الاصل آآ كالتالي - 00:30:34

يعني هو لما ذكر الخلاصة خلينا نذكر خلاصته. قال هكذا وقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا او لئك الذين يدعون

يبتغون تمام؟ انما قول الله آآ قل ادعوا الذين زعمتم من دوني جاءت لغرض لبيان ان عباد الله الصالحين يدعون الله وحده -

00:30:52

فكيف انتم تعبدون غيرهم لكن غيره من غيره من المفسرين لا يقولون هذا ويقولون ان المعنى ان المشركين يدعون الاصنام او ادعون الجن او يدعون الاولياء والصالحين وهؤلاء الصالحون - 00:31:15

هم انفسهم يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويختلفون عذابه. يعني في قرب بين القولين ولكن هو قول يختلف من جهة ان هو جعل الآية الاية كلها مرتبطة - 00:31:35

الا في النطق اللي هو آآ لأنها جملة اعتراضية يعني اغتنمت فيها المناسبة لبيان ان الذين فضلهم الله سواء الانبياء او او اتباعهم يدعون الله اما المشركون فيدعون غير الله - 00:31:50

طيب نعود مرة اخرى احسن الله اليكم. قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضرع عنكم ولا تحويلها. اي قل يا محمد للمشركين ادع الذين زعمتم انهم الة من دون الله عند حلول الشدائيد بكم. فانظروا هل يقدرون على ان يزيلوا الضر عنكم بالكلية - 00:32:10

او يحولوه من حال الى حال في غيروا صفتة او قدره او يحولوه الى غيركم. فانهم لا يقدرون على ذلك وانما يقدر عليه الله وحده. فإذا كانوا بهذه الصفة فلا شيء تدعونه من دون الله - 00:32:33

كما قال تعالى قل افرأيت ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ الآية اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. اي اولئك الذين يزعم المشركون انهم الة من دون الله من الملائكة والانبياء والصالحين - 00:32:52

في حين من الناس والجن هم انفسهم يطلبون التقرب الى الله بطاعته من الواجبات والمستحبات. ويدعونه ويستعيذون به وحدة فلماذا يعبدهم المشركون من دون الله وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال في قوله عز وجل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب؟ قال - 00:33:16

كان نفر من الجن اسلموا. وكانوا يعبدون. فبقي الذين كانوا يعبدون على عبادة وكانوا يعبدون باين نعم احسن الله اليكم. قال كان نفر صوتك لما انا قفلت السمعاء وحاولت اسمع من غير آآ - 00:33:40

من غير السمعاء ما اعرف صوتك واطي ليه اوي جدا كده زعل لازم يعني شيخنا بعض الموجودين يقولون الصوت جيد عندهم. فقد يكون من عندك. او ممكن يكون عندي انا - 00:33:57

طيب ممكن اجاك اتصال شيخنا او شيك؟ صح صح. طيب افضل كمل اولئك الذين يدعون قال ابن مسعود كان نفر من الجن اسلموا وكانوا يعبدون. فبقي الذين كانوا يعبدون على عبادتهم - 00:34:15

فقد اسلموا وقد اسلم النفر من الجن ايهم اقرب؟ اي يتنافسون في عبادة الله والاجتهد في طاعته منافسة من يطلب ان يكون اليه اقرب من الاخرين ويرجون رحمته ويختلفون عذابه. اي ويرجون بعبادتهم الله رحمته - 00:34:32

فيبدلون ما يقدرون عليه من الاعمال الصالحة المقربة الى الله تعالى والى رحمته. ويختلفون عذابه. فيجتنبون كل ما الى عذابه فكيف يعبدهم المشركون وتلك هي حالهم؟ كما قال تعالى والا هي يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة - 00:34:54
والملائكة وهم لا يستكبرون. يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. وقال سبحانه انهم كانوا يسارعون في الخير ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ثم علل خوفهم بامر عام فقال - 00:35:16

ان عذاب ربك كان محظورا. اي ان عذاب ربك يا محمد كان متقوى مخوفا. لا امان لاحد منه. فملازمة من الواقع في اسبابه تنبغي لكل احد من ملك مقرب ونبي مرسل. فضلا عن غيرهم. كما قال تعالى والذين هم من عذاب ربهم مشفقون. ان عذاب - 00:35:35
فربهم غير مأمون. نعم بارك الله فيك. طيب اكمل وان من قرية احسن الله اليكم قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مستورا. مناسبة - 00:35:59

ما قبلها. لما قال الله تعالى ان عذاب ربك كان محظورا بين ان كل قرية من قرى الكفار مع اهلها فلابد ان يرجع حالها الى احد امرئين
اما الاهلاك واما التعذيب. وايضا لما - 00:36:25

وبالتهديد للمشاركين في قوله ان عذاب ربك كان محظورا. وتحداهم بقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر
عن الاية جاء بتصريح التهديد على مسمع منهم فقال وان من قرية الا نحن مهلوکوها قبل يوم القيمة او معذبها عذابا شديدا -
00:36:41

ايوة ما من ايوة ما من قرية من القرى الا سنهلك اهلها بعذاب الاستئصال قبل وقوع يوم القيمة. او نعذبهم عذابا شديدا تسليط عدو
عليهم او باصابتهم بالجوع او بالامراض وغيرها. وذلك بسبب كفرهم او عصيائهم. نعم اقرأ كده - 00:37:01

الشنقيطي رحمة الله احسن الله اليكم. قال الشنقيطي قال بعض اهل العلم في هذه الاية الكريمة حذف الصفة اي وان من قرية ظالمة
الا نحن مهلوکوها. وهذا النعت المحذوف دلت عليه ايات من كتاب الله تعالى. كقوله - 00:37:22

وما كنا مهلك القرى الا واهلها ظالمون. وقوله ذلك ان لم يكن ربكم مهلك القرى بظلم واهلها غافلون. اي لابد ان تنذرهم الرسل فيكفروا
بهم وبربهم وقوله وما كان ربكم ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. وقوله وكاي - 00:37:44

اني من قبيلة عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا. فذاقت وبال امرها وكان عاقبة نعم. الى غير
ذلك من الايات. طبعاً السورة اه السورة نفسها تدل على ذلك تدل على ان الله سبحانه وتعالي اه يبيّن حال القرى الظالمة - 00:38:05
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمروها تدميرا. فلا يمكن ان يتحقق عليها القول الا بظلمها فهذا
التنبيه تنبيه حسن جدا من الشيخ الشنقيطي رحمة الله. وهو اصلا في الايات التي يبدو فيها اشكال. خصوصا ايات تتعلق بالایمان او
باسماء الله او - 00:38:27

افعاله او القدر او نحو ذلك. صراحة تفسيره الشنقيطي من اجمل التفاسير التي يرجع اليها في هذا الامر افضل احسن الله اليكم. كما
قال تعالى وكم قسمنا من قرية كانت ظالمة وانسانا بعدها قوما اخرين. فلما احسوا - 00:38:46

بأنسنا اذا هم منها يركضون. لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. فما زالت تلك
دعواهم حتى جعلناهم حصينا خامدين. وقال سبحانه وما كان ربكم مهلك القرى حتى يبعث فيه - 00:39:07
في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا. وما كنا مهلكين قرى الا واهلها ظالمون. وقال عز وجل وكأي من قرية عتت عن امر ربها ورسله
فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا. فذاقت وبال امرها - 00:39:27

كان عاقبة امرها خسرا. الاية كان ذلك في الكتاب مستورا. اي ان هلاك كل قرية او تعذيبها بعذاب شديد او تعذيبها بعذاب شديد قبل
يوم امر مكتوب في اللوح المحفوظ. لا بد من وقوعه لا محالة - 00:39:46

نعم. طبعا الذي يدل على هذا المحذوف هو سياق السورة والسياق العام في سنة الله طاهر بن عاشور ذكر شاهدا للمحذوف الذي يعلن
من السياق في قول الخضر وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. معلوم ان هو يأخذ كل سفينة يعني ليست معيبة. والا لماذا عابها
- 00:40:05

لماذا عاب السفينة الخضر اه الا انه علم ان الملك يأخذ كل سفينة يعني كل سفينة سليمة. ينتفع بها افضل اكم احسن الله اليكم وما
منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون. واتينا ثمود الناقة مبصرة فظللموا بها. وما نرسل بالايات الا تخويفا - 00:40:28
مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر الدليل على فساد قول المشركين واتباعه بالوعيد اتباعه بذكر مسألة النبوة وما منعنا ان
نحسن بالايات الا ان كذب بها الاولون. سبب النزول - 00:40:52

عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال سأله اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي الجبال بال عنهم
فيزدرءه فقيل له ان شئت ان تستأني بهم وان شئت ان تؤتيهم الذي سألاوا - 00:41:07

فان كفروا اهلكوا كما اهلكت من قبلهم. قال لا. بل استأني بهم. فانزل الله عز وجل هذه الاية وما منعنا ان نرسل بالايات الا
ان كذب بها الاولون واتينا ثمود الناقة مبصرة - 00:41:28

قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. اي وما منعا ان نأتي بالآيات التي يقتربها كفار قومك يا محمد الا تكذيب

الاولين بها بعد ان سألوها. فكذبوا فعجلنا بهلاكهم. فإذا كذب بها قومك يا محمد استحقوا ما استحقه اولئك من - 00:41:47

من الهلاك والعقاب. فليس لهم مصلحة في الارسال بها. بل حكمته سبحانه تأبى ذلك واتينا ثموداً لأ قبل ان ندخل في آآ في هذه الآية واتينا ثمود الناقة مبصراً وهي كمثال لما سبق وما منعا ان نرسل بالآيات يعني الآيات المختلفة - 00:42:07

ربنا سبحانه وتعالى له سنن. وكثيراً ما يبين هذه السنن حتى يكون المؤمن على بينة من هذه السنن مثلاً ان الله سبحانه وتعالى قال ولو لا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً واجل مسمى. يعني لو لا هذه الكلمة - 00:42:24

وآآ الاجل المسمى لاهلكم الله. فمن جملة هذه السنن ان القوم اذا اقتربوا اية وجاءتهم ولم يؤمنوا بها اهلكم الله تبارك وتعالى. كما قال في آية المائدة اني منزلاً عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذاباً لا اعذب احداً من العالمين. طيب هنا - 00:42:43

ما هو اشهر مثال لمن اقتربوا اية ثم ظلموا بها ثمود لان ثمود اقتربوا اية الناقة واشترطوا يعني كما جاء في بعض الروايات اشترطوا ان تكون عشراء يعني ناقة يعني ان تكون حاملاً - 00:43:07

وجاءتهم الناقة على الوجه الذي طلبوه. خرجت من الجبل واقتربوا فماذا فعلوا يعني ما هو اعلى الظلم او اقصى الظلم بآيات الله ما فعله قوم ثمود بعينه. فعقرت الناقة وعاتوا عن امر ربهم - 00:43:24

وقالوا يا صالح ائتنا بما تعددنا سبحان الله يعني فعلاً دائماً يضرب قوم ثمود في هذا في هذا العتوه حتى في سورة الشمس شف سورة الشمس يعني صورة من قصار السور ذكر فيها هؤلاء - 00:43:44

آآ قال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوا فعقروها. فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوها ولا يخاف عقباها. وذكر ذكرها ايضاً في سورة فصلت وذكروا في سورة الشعرا وذكروا في سورة هود وسورة الاعراف - 00:44:01

فثمود يضرب بهم المثل في هذا في الظلم بآيات الله. كما ان آآ قوم عاد يضرب بهم المثل في الاستكبار من اشد منا قوة اذا بطشتم بطشتم جبارين. فربنا قال واتينا ثمود الناقة مبصراً. ما معنى مبصراً؟ يعني آية عظيمة بينة. هم - 00:44:18

الذين طلبوها وهي آية يعني في غاية الوضوح والظهور. ومع ذلك عقرت الناقة وعاتوا عن امر ربهم واستعجلوا عذاب افضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى واتينا ثمود الناقة مبصراً فظلموا بها. مناسبتها لما قبلها. لما اخبر الله تعالى بان الاولين - 00:44:38

كذبوا بالآيات المقترحة عين منها ناقة صالح. لان اثار ديارهم الهاكلة باقية في بلاد العرب. قريبة من حدودهم يبصرها صادرهم وواردهم واتينا ثموداً ناقة مبصراً فظلموا بها. اي واتينا ثمود الناقة اية وحجة واضحة موجبة للتبرير واليقين - 00:45:02

ودالة على وحدانية الله تعالى وقدرتة. وصدق رسوله صالح عليه الصلاة والسلام. فكفروا بالله ووقعوا في الظلم بقتلها فلما لم يؤمنوا كان في اجابتهم الى ما سألا من الآيات هلاكهم واستئصالهم. كما قال تعالى فعقرت الناقة واتوا عن امر ربهم - 00:45:25

قالوا يا صالح اؤتنا بما تعددنا ان كنت من المرسلين. فأخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. وقال سبحانه فقال لهم رسول رسول الله ناقة الله وسقياها. فكذبوا فعقروها. الآية وما نرسل بالآيات الا عندنا ايضاً في في سورة - 00:45:45

في سورة فصلت في معنى جليل جداً هنا واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى هدينهم فيه معنى ان الله صرف لهم الآيات. جاءتهم الآية التي طلبوها بعينها كما ارادوا لكنهم ظلموا بها. ما معنى الظلم بالآيات - 00:46:05

اطن الولائيات تكرر في سورة آآ الاعراف والظلم بالآيات ان ان يضعها غير موضعها. فما هو حق الآية؟ حق الآية ان يؤمن بها وان تحفظ وان يتبع من جاء بها - 00:46:25

اما هم فهم فعلوا اكثر آآ نوع من الظلم في الآيات انهم عقرت الناقة واستعجلوا امر الله وكذبوا ولذلك ماذا قال صالح قال الصالح عليه السلام آآ لقد ابلغتكم رسالة ربكم ونصحتم لكم ولكن لا تحبون الناصحين - 00:46:38

فضربوا كمثال في من هداهم الله لكنهم استحبوا العمى. آآ على الهدى افضل اكمل احسن الله اليكم. وما نرسل بالآيات الا تخويفاً. اي وما نرسل بالآيات الموجبة للعبر والعظات الا تخويفاً للعباد. ليؤمنوا - 00:46:58

ابتدعوا عمما هم عليه. عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعـاً. يخشى ان

تكون فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله - [00:47:17](#)

وقال هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله به عباده. فإذارأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا الى ذكره
ودعائه واستغفاره. نعم في عندنا حاشية مهمة - [00:47:34](#)

اللي هو الاختلاف اللي في الايات يعني اختلف في المراد بهذه الايات هل هي ايات الرسل او هي الايات معها امهال لا معاجلة فمن ذلك الكسوف والرعد والزلزلة او حتى الايات والعبارات اللي هو يعني كل ما يمس الانسان مما يذكره بالله ويعظه بالتوبة فاختلف وما نرسل بالايات الايات - [00:47:51](#)

تخييفه ببعضهم آآ يذكر حديث الكسوف هنا ويرى ان هذه الايات المراد بها الزلزال وآآ الفتنة والاشياء التي ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لهم يرجعون. آآ هذا بعض ما قيل فيها - [00:48:15](#)
 عندنا قول اخر لابن القيم قال هذا يعم اياته التي تكون مع الرسل والتي تقع بعدهم في كل زمان. فإنه سبحانه لا يزال يحدث هذه من الايات ما يخوفهم بها ويذكرهم بها - [00:48:35](#)

ومن ذلك قوله وقالوا لولا نزل عليه اية من ربہ قل ان الله قادر على ان ينزل اية. ولكن اكثراهم لا يعلمون آآ ايضاً مما يدخل في في
هذا الايات التي انزلها الله آآ او - [00:48:48](#)

الايات التي نزلت بفرعون وملئه وقومه اه اللي هو اه ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات الى ان قال الله سبحانه
وتعالى اه فاغرقناهم في اليمن كالذوب اياتنا وكانوا عنها غافلين. فالتكذيب بالايات والغفلة عنها يراد به كل الايات. كل الايات.
الايات التي جاء بها - [00:49:04](#)

موسى اليد والعصا وكذلك الايات اللي هي السنين والقطط كذلك الجراد والقمل والضفادع والدم والرجس. كل هذه الايات هي آآ مما
يخوف الله به عباده وطبعاً من الناس من لا تنفعه هذه الايات ان الذين حققت عليهم كلمة ربک ليؤمنون ولو جاءتهم كل اية. من الناس
من لا تنفعه الايات لأن كفره اصلاً ليس من باب العلم - [00:49:24](#)

وانما كفر من باب حب الدنيا او الاستكبار او الحسد. فالذي فالذي كفره من هذا الباب لا يمكن ان تنفعه اية لانه يعلم ويوقن مثل هرقل
مثلاً يعني هرقل هذا كان موقناً بان النبي محمد - [00:49:52](#)

هو رسول الله حقاً. وآآ كذلك ربنا قال عن فرعون وجحدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلماً وعلوا. فالآلية ليست ملزمة للايمان من الناس
من يؤمن بها ومنهم من يكفر بها ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ولو شاء ربک لامن من في الارض كلهم جمیعاً. لكن الله جعل الايمان
اختياراً. جعل هناك علامات ودلائل كل من اراد الهدى - [00:50:08](#)

لابد ان تتم له الحجة بذلك. اما من لم يرد الهدى فلا تنفعه الاية. لأن اصلاً آآ كفره ليس من آآ عدم الاقتناع وانما آآ حسداً او علواً
واستكباراً. يعني انؤمن لك واتبعك الارذلون. لاحظوا كده اجمعوا كله اجوبة بلا استثناء - [00:50:30](#)

كل اجوبة الكفار لرسليهم بلا استثناء. لن تجدوا جواباً واحداً في محل النزاع. لا يمكن كلها اجوبة مخترعة لا علاقة لها بالحججة التي جاء
بها النبي مثلاً. انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ طيب. آآ بتابع ده ان - [00:50:50](#)

لكم الذي ارسل اليكم لمجنون. الم ربک فيما ولبشت فيما من عمرك سنين؟ آآ مثلاً لأن لم تنتهي يا نوح لتكون من المرجومين
لان لم تنتهي ستكون من المخرجين. كلام انؤمن مثلًا؟ انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون؟ مثلاً - [00:51:10](#)

او انزل عليه الذكر من بيننا او القى الذكر عليه من بيننا كله يعني كلام لا علاقة له بالحجج النيرات الواضحة التي جاء بها الرسل. وفي
الواقع انا جمعت هذه الاجوبة - [00:51:29](#)

وحاولت ان آآ استقصي كل ما اجاب به المشركون او حاولوا ان يدحضوا به الحق الذي جاء به الرسل فوجده لا يخرج عن امرين اما
ان يكون حيدة عن الكلام - [00:51:43](#)

واما ان يكون تهديداً يعني آآ مثلاً حيداً عن الكلام يعني ممكن يكون استهزاء ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. انا اؤمن لك
واتبعك الارذلون. اهؤلاء من الله عليهم من بيننا - [00:51:59](#)

لولا نزل هذا القرآن على رجل من الفريترين عظيم. او يكون تهديدا اه زى ايه يعني ايه؟ لأن لم تنتهي نوح مثلا لأن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. واللي هم ذكر في سورة الشعراء - 00:52:11

اتفضل اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى واد قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اریناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا وكبيرا. مناسبة الاية لما قبلها لما طالبوا الرسول صلى الله عليه وسلم بالآيات المقترحة. وخبر - 00:52:26

بالمصلحة في عدم المجيء بها. طعن طعن الكفار فيه. وقالوا لو كان رسولا حقا لاتي بالآيات المقترحة. وبين الله وانه ينصره ويؤيده وانه احاط بالناس. فقال تعالى واد قلنا لك ان ربك احاط بالناس. اي واد قلنا لك يا محمد ان - 00:52:52

محيط بالناس بقدرته وعلمه فهم في قبضته وتحت مشيئته. والله يعصمك منهم حتى تبلغ رسالته. فلا تخش منهم احد وامض لما امرناك به من تبليغ رسالتنا. كما قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل - 00:53:12

بلغت رسالتها. والله يعصمك من الناس الاية وما جعلنا الرؤيا التي اریناك الا فتنة للناس. اي وما جعلنا رؤيا عينيك يا محمد صلى الله عليه وسلم التي اریناك ليلة الاسراء والمعراج من الغرائب والعجبات الا اختبارا وبلاء للناس. ليتبين من يصدقك ومن يكذبك. كما قال تعالى ما - 00:53:32

كذب المؤدّى ما رأى. افتمارونه على ما يراه؟ ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. عندها جنة المأوى السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طفى. لقد رأى من آيات ربه الكبرى. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى - 00:53:56

وما جعلنا رؤيا التي اریناك الا فتنة للناس هي رؤيا عين. اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به الى بيت المقدس والشجرة الملعونة في لأ هي هي رؤيا عين - 00:54:16

اريها قولي ايها يعني ان الله اراد ايها واضح طيب آآ يعني ارى الله محمدا هذه الرؤيا فالمعنى ان الله سبحانه وتعالى جعل ما رأه النبي صلى الله عليه وسلم فتنة للناس. ما معنى فتنة؟ آآ فتنة انه آآ الفتنة - 00:54:32

هي الاختبار الذي يتبيّن به الامر واضح؟ كما ان الله جعل الاحزاب فتنة فتبين بها صدق آآ المؤمنين الصادقين وضعف آآ ايمان الضعفاء الذين في قلوبهم وكذلك نفاق المنافقين فكذلك ربنا جعل هذه الرؤية التي ارادها الله نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:54:54

آآ جعلها فتنة لانه بها سيتبين من الذي آآ يصدق به ويزداد ايمانا ومن الذي يكفر ويستهزأ او يكذب بالآيات. في تعليق جميل جدا للبقاء يقول ليتبين بذلك في عالم الشهادة المتقي المحسن والجاهل المسيء كما - 00:55:16

وعندنا في عالم الغيب فنقيم بها عليهم الحجة لا ليؤمن احد الا ليؤمن احد من حقت عليهم الكلمة ولا لنزداد نحن علما بسرائرهم. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى اه كما ذكرنا ان الله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء وهو بكل شيء علیم. ولكن اه هذه الآيات التي فيها علم الله - 00:55:36

ان الله سبحانه وتعالى يعلم ولنبلونكم حتى نعلم او لنعلم آآ فكل هذا يدل على علم الله بالشيء واقعا بعدهما علمه مقدرا لأن الله يحاسبنا على ما عملنا لا يحاسبنا على ما علم انا سنعمله ولم نعمله - 00:56:01

واضح فهذا التعليق جيد لانه يبيّن كما قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه. فربنا يجعل امورا قدرها ليتبين بها الصادق من الكاذب وان كان هو سبحانه وتعالى اعلم آآ بالصادق والكاذب ولكنه يحاسبنا على ما عملنا. وسورة العنكبوت فيها شيء من ذلك - 00:56:19

فليعلمون الله الذين صدقوا ولعلم الكاذبين فليعلمون الله الذين امنوا ولا يعلمون المنافقين ايات كثيرة جدا في في القرآن ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. فكذلك ربنا يبيّن النبي صلى الله عليه وسلم انه ما - 00:56:43

على الرؤية التي اراد ايها الا فتنة للناس. يعني اختبارا ومحنة آآ لهم طيب والشجرة الملعونة في القرآن احسن الله اليكم. والشجرة الملعونة في القرآن اي وما جعلنا الشجرة الملعونة - 00:56:59

في القرآن وهي شجرة الزقوم النابتة في الجحيم الا فتنة للناس ايضا. ليتبين من يصدق بها ومن يكذب ويستهزأ بها. اذ قال

المشركون يخبرنا محمد ان في النار شجرة نابتة والنار تأكل الشجر فكيف تنبت فيها - [00:57:18](#)

كما قال تعالى اذلک خير نزلنا ام شجرة الزقوم؟ انا جعلناها فتنۃ للظالمین. انها شجرة تخرج في اصل الجنة طلعها كانه رؤوس الشياطين. فانهم لهاكلون منها البطون. ثمان لهم عليها لشعوبنا من حمیم - [00:57:35](#)

نعم. وقالوا من الایات التي تدخل في هذا وهي فعلاً مناسبة جداً لهذا المعنى. قول الله تبارک وتعالی وما جعلنا اصحاب الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنۃ للذین کفروا. نفس هذا المعنى بالضبط - [00:57:56](#)

ان الله يقدر اشياء يجعلها فتنۃ. كما قال موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء هنا بقى سؤال مهم جداً يا شباب نحتاجه جميعاً - [00:58:14](#)

وهو آآآ كيف نبصر الفتن عند مجیئها لان اکثر الناس لا يبصرون الفتن عند مجیئها وانما يبصرونها بعدما تولي بعد ما تنتهي. زي فتنۃ قارون كيف يبصر المؤمن الفتن؟ هذا سؤال. والسؤال الثاني كيف يسدد - [00:58:27](#)

في حسن التصرف في الفتن وكيف آآلا يفتن بمعنى ان هو کيف يثبت عند الفتن وآآآ يثبت عند الشدائی. في الواقع هذا الامر يعني سؤال كبير جداً يحتاج من الانسان وقفۃ - [00:58:50](#)

آآ لكن اجد ان الجواب الجامع هو كثرة الافتقار الى الله والدعاء بالهدی والسداد هذه هذا جهة والامر الثاني كثرة العمل الصالح والسبق الى الله والتقوى. قال الله عز وجل ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:59:07](#)

فالفرقان يدخل فيه البصیرة عند الفتنة ان تدرك انها فتنۃ وتحسن التصرف فيها. الامر الثالث وهو عظیم جداً وهو طلب العلم ان تکثر من الازيدیاد من العلم. لا تنقطع عن الازيدیاد من العلم. لا تمل ابداً. كثير من الشباب ممکن يكون عنده طاقة على - [00:59:26](#)

العبادة والذكر وقيام اللیل ويدھب الى الحج والعمرة لكنه لا يطیق ان يصبر على العلم وهذا من الضعف الكبير لان الازيدیاد من العلم من اعظم الامور التي يعصم بها العبد ان شاء الله من الفتنة. لكن ما فيش واحدة تغنى عن الاخری يا شباب. ونحن نرى بعض من هم من اهل العلم ومع ذلك انزلق - [00:59:49](#)

وفي هذه الفتنة نعوذ بالله وفتنا وربما يكون استاذنا دكتورا في جامعة وهو ظهیر للمجرمین آآ وهو يبرر لهم افعالهم وینصرهم وآآآ يعني يرقد لهم آآانا اشوف ان في يعني اکثر من امر. الامر الاول هو كثرة الدعاء - [01:00:11](#)

الهدی والسداد والاستعاذه من الفتنة. كان النبي صلی الله علیه وسلم يستعيذ من الفتنة في خير الموضع في الدعاء وهي قبل الخروج من الصلاة يعني بعد التشهد الاخير يکتر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنۃ المھیا وفتنة الممات وفتنة المأثم والمغرة وفتنة المسيح الدجال. آآفتنة القبر - [01:00:30](#)

فكأن النبي صلی الله علیه وسلم يعلمنا الاستعاذه واللجوء الى الله اللهم لولا انت ما اهتدینا. يبقى اذا اولا الافتقار الشدید الى الله تعلم انه ان كما ان الله وحده هو الذي هدفه هو الذي يثبت وتكثیر من دعاء ربنا لا تزع - [01:00:51](#)

قلوبنا بعد اذ هديتنا وھب لنا من لدنک رحمة انك انت الوھاب الامر الثاني آآآ كثرة العمل الصالح وتقوى الله سبحانه وتعالی فبتقوی الله يفرق العبد بين الحق والباطل ویھدی - [01:01:05](#)

والامر الثالث هو طلب العلم. ان تکثر من آآالازيدیاد من العلم علم القرآن وعلم الحديث لان الله يبین لنا ویھدینا. في هذا القرآن يعلمنا ما هي وفي الفتنة. فمثلاً اه بعض الشباب لما اه رأوا بعض اه من كانوا يحسبونهم على خير وجدوهم مفتونین - [01:01:20](#)

فكاد هؤلاء الشباب ان يفتنوا. قالوا كيف کيف يفتن هؤلاء؟ وحتى راسلني بعض الشباب قالوا يعني فلان کنا نثق فيه وطلع حرامي وطلع کذا وطلع کذا. فيعني خذوا نقول نحن سنتن. لاؤ هؤلاء لو كانوا تعلموا القرآن والحديث ما كانوا - [01:01:40](#)

ان شاء الله لان الله سبحانه وتعالی بصرنا بذلك. وما بصرنا الله بذلك الا لنعتبر به حتى اذا جاء ما هو مثله نعتبر طیب انا بشوف ان القرآن کشاف للمؤمن - [01:01:57](#)

وبقدر ما آآ يجعل المؤمن والمؤمنة القرآن قیماً عليه هو الذي يأخذ منه علمه. وهو الذي آآآ يأخذ منه عمله. والله يعني الوضع مختلف معه تماماً بل ستزيد هذه الفتنة ثباتاً باذن الله. فهذه الثلاثية يا شباب مهمة جداً. رابعها - [01:02:12](#)

تواصي بالحق والصبر وفي الواقع هذا امر قد لا يفهمه كثير من الناس الذين لم يعقولوا آآ القرآن يعني نجده مثلا لا يهتم الا بنفسه.
فقط لا ينصح غيره ولا يشجعه ولا يهتم به اصلا. يقول لك عليك بنجاة نفسك - [01:02:32](#)

من الذي قال ان نجاة النفس محصورة في ان تنجو بنفسك ؟ لأن عليك واجب وهو الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر. ولذلك هذه الآية امامي منذ وهي ان تنصروا الله ينصركم. وماذا؟ ويثبت اقدامكم. فيبقى الله سبحانه وتعالى يثبت عبده الذي يثبت الناس - [01:02:52](#)

فكما كنت ممن يبصر الناس عند الفتنة ويثبتهم عند الشدائدين ويشجعهم ويبيت فيهم الخير. وينصحهم كلما كنت احرى ان ان يثبتتك الله والا يزبغ قلبك. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. افضل اكمل - [01:03:14](#)
احسن الله اليكم. وقال سبحانه ان شجرة الزقوم طعام الاولئه. كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم. وقال عز وجل ثم انكم ابها المكذبون. لا تكون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون. فشاربون عليهم - [01:03:38](#)

من الحميم فشاربون شرب الهيم. هذا نزلهم يوم الدين. وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم ونخوفهم فما يزيدتهم الا طغيانا كبيرا. اي ونخوف المشركين بما نتوعدهم به من العذاب فما يزيدتهم تخويفنا لهم الا تمادي في الكفر - [01:03:59](#)

كما قال تعالى ولزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قوله تعالى لا قبل قبل هذا اللي هو واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس بقي ان يعني يكون فيها تنبئه مهم جدا وهو آآ - [01:04:21](#)

آآ يعني هو حفظ الله لعبد ورسوله صلى الله عليه وسلم. يعني هي طمأنة من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. كما قال واصبر لحكم ربك فانك باعين بهذه الآية موقعها يأتي مع الآيات التي فيها طمأنة - [01:04:43](#)

للله سبحانه وتعالى بانهم لن يصلوا اليه آآ طيب ونخوفهم فما يزيدتهم الا طغيانا كبيرا. يعني هؤلاء لا نفع معهم الآيات لانهم كذبوا بها.
ولا نفع معهم الانذار لانهم استهزأوا وايه؟ وطغوا - [01:04:58](#)

وكما قال الله وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. الانسان الذي ليس من شأنه ان يؤمن لا تنفعه الآيات طيب نأتي للمشهد الذي يتكرر كثيرا في القرآن ولكن في كل مرة يتكرر على وجه - [01:05:17](#)

وهو قصة امرى الملائكة بالسجود لادم. افضل احسن الله اليكم. قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. قال المسجد لمن خلقت طينا؟ مناسبة الآية لما فيما قبلها - [01:05:31](#)

لما ذكر الله تعالى ان رسوله صلى الله عليه وسلم كان في محنۃ عظيمة من قومه واهل زمانه. بين ان حال الانبياء مع اهل زمانهم واولهم هو ادم. ثم ان كان في محنۃ شديدة من ثم انه كان في محنۃ شديدة من ابليس. وايضا فان القوم انما ناس - [01:05:50](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعandوه. واقترحوا عليه الاقتراحات الباطلة لامرین الكبر والحسد اما الكبر فلان التكبرهم كان يمنعهم من الانقياد. واما الحسد فلانهم كانوا يحسدونه على ما اتااه الله من النبوة والدرجة العالية - [01:06:10](#)

فيبين تعالى ان هذا الكبر والحسد هما اللذان حملهما ابليس على الخروج من الايمان والدخول في الكفر وهذه باليه قديمة ومحنة عظيمة للخلق وايضا فان الله تعالى لما وصف الكافرين بقوله فما يزيدتهم الا طغيانا كبيرا. بينما هو السبب لحصول هذا الطغيان. وهو قول - [01:06:28](#)

ابليس لاحتكن ذريته الا قليلا. فلا جل هذا المقصود ذكر الله تعالى قصة ابليس وادم واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس.
اي واذكر يا محمد حين قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجد الملائكة كلهم له الا - [01:06:52](#)

ابليس عصى امر الله فلم يسجد. حسدا له وكبرا. مع رؤيته لآيات الله وعظمته وقدرته. فلم ينفع ما فلم انفعه ما علمه ورأه. كما قال تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين - [01:07:11](#)

الآية قال السجد لمن خلق نطيينا؟ اي قال ابليس مخاطبا ربہ باستنکار اتأمرني ان اسجد لمن خلقته من طين؟ قال ارأيتك هذا الذي كرمت عليه. اي قال ابليس مخاطبا ربہ بكل جرأة. اخبرني اهذا هو الذي فضلته علي؟ فلما تأمرني بالسجود له - [01:07:32](#)

وانا خير منه كما قال تعالى قال ما منعك الا تسجد اذا امرتك؟ قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. نعم. هنا نحتاج ان ننبه على امر - [01:07:52](#)

المهم وهو آنا طالب علم القرآن قد آ يأتي الى موضع من الموضع ويجمع كل ما يشبه هذا الموضع لتکتمل معه القصة. ثم ليعلم ما الذي انفردت به كل قصة عن الاخر. يعني اقصد السياق. فذكر قصة - [01:08:03](#)

قصة ادم مع ابليس هذا جاء في سورة البقرة في الاعراف جاء في الاسراء في الكهف جاء في صاد في سور في الحجر مثلا ولكن كل سورة طه ايضا جاء في طه في كل موضع من الموضع في الواقع يكون يعني آله سياق - [01:08:22](#)

آ مختلف وبمجموع هذه السياقات تکتمل القصة. خلونا ننظر هنا مثلا كمثال انا كنت اريد ان احنا يعني نحاول توسيع فيها ولكن ربما في موضع اخر ربما لما تأتي يأتي موضع سورة الكهف - [01:08:41](#)

توسيع فيها ان شاء الله خلونا نقف هنا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا آنا ابليس آنا ابليس قال يعني ابليس او لا لم يسجد. الامر الثاني انه اعترض على هذا الحكم. ويعني اراد ان يبين انه على خلاف الحكمة - [01:08:55](#)

طيب هو ابليس هذا كان المفروض ان يعلم ان الله بكل شيء عليم وهو اعلم بمن في السماوات والارض فالمفروض انه اذا امره الله هذا الامر وجاء الامر منه يجب ان يذعن له. لكن هو اولا ابى واستكبر وكان من الكافرين. وثانيا اعترض فقال - [01:09:17](#)

المسجد لمن خلقت طيبة ويستنكر هذا وللحظ ان ابليس هنا يعني كأنه يعني آ مصادم واضح لامر الله. وهو يرى ان هذا ليس مقتضي الحكمة. كيف يأمرني ان اسجد لابليس لادم الذي هو خلق من طين. ثم لاحظوا بقى هذه هي الثالثة. قال ارأيتك هذا الذي كرمت عليه كلمة ارأيت لابد ان يكون لها - [01:09:34](#)

الجواب تمام ارأيتك هذا الذي كرمت عليه؟ انظر الى هذا الذي كرمته علي فامرتي بالسجود له. لان اخرتني الى يوم القيمة لاحتنك ذريته الا قليلة. هذا بالتحديد ما يفعله شياطين الانس انهم كفروا بالله وكذبوا بآياته - [01:10:03](#)

رضوا عن امره وشاقوا الله. اللي هي بقى عداوة الله. بالضبط. هذا ينطبق على اكابر المجرمين آ يعني ايه؟ يعني اقصى الناس عداوة لله هم الذين يصدون عن سبيله. كما فعل بالضبط ابليس هنا. يعني يقول انت ان اخرتني الى يوم - [01:10:26](#)

يوم القيمة انا ساحتنك ذريته الا قليلة. وللحظ هذه الآية يعني اية معنى شديد جدا لان كلمة احتنك يعني استولى عليهم بالاغواء. وآ يعني آ يعني كانه يركبهم ليسوقة للشهوات والشهوات - [01:10:45](#)

وليصلهم عن سبيل الله. فهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى يبيّن ان كل اعداء الانبياء هم جند ابليس. ولذلك ربنا يسميهم شياطين الانس يسميهم شياطين الانس واخر سورة في القرآن ما هي؟ قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس. اكبر استعاذه في القرآن - [01:11:04](#)

يعني الاستعاذهات اللي في القرآن مثلا اعوذ بك ربى ان يحضرن. مثلا ائما هذه قل اعوذ برب الناس. ملك الناس الله الناس من ماذ؟ من شر الوسواس الخناس الذي يوسرس في صدور الناس من الجنة والناس من شياطين الانس والجن - [01:11:26](#)

فنحن نستعيذ بالله من وسوستهم. لماذا؟ من شر وسوستهم. لان شر الوسوسة هو ان نستجيب لهم. فننعوا بالله من شر الوسواس الخناس. لان اخرت الى يوم القيمة لاحتنك ذريته الا قليلة - [01:11:44](#)

يعني لان اخرت اهلاكي يعني امهلتني اللي هو انظرني هذه التي تأتي. قال ساحتنك هذه الذرية وهذا طبعا جاء في سورة النساء وجاء ايضا في سورة الحجر وفي سورة صاد. فالله سبحانه وتعالى يذكر مثل هذه القصص لنعتبر بها ولنعلم آ ان الشيطان لنا عدو - [01:11:59](#)

وكذلك نعلم ان الشيطان له جند. ولنعلم ان كل من يتصرف مثل الشيطان فهو من شياطين الانس. وهم الذين كفروا واعرضوا عن حكم الله وافقوا الله ورسوله اتفضل اكمل احسن الله اليكم. لان اخرتني الى يوم القيمة لاحتنك ذريته الا قليلة - [01:12:19](#)

اي قال ابليس اقسم بك لان اخرت اهلاكي الى يوم القيمة لاستولين على ذرية ادم. فاضلهم عن طريق الحق وعقودنهم الى حيث اشاعوا من طرق الباطل الا قليلة منهم. كما قال تعالى وقال لاتخذن من عبادك نصبا مفروضا - [01:12:43](#)

لاضلنهم ولامنيهم ولامننهم فليبتكن اذان الانعام. ولامرائهم فليغيرن خلق الله وقال سبحانه انه قال انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين - [01:13:03](#)

وقال عز وجل قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون طبعا الذي اراه والله اعلم ان ذكر قصة ابليس بعد ذكر الفتنة التي جعلها الله ان هذا ايضا من ذاك - [01:13:31](#)

معنى ان الله سبحانه وتعالى اختبر ابليس بهذا الامر انه امره بان يسجد لادم ليختبر اتباعه فاذا هو تكبر عن هذا الحكم وابى واستكير. وهذا يناسب جدا انه قال فيما اغويتني - [01:13:49](#)

يعني انت الذي فعلت بي ذلك. لو لم تأمرني بهذا الامر هذا بالضبط ما حصل للمشركون انهم لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بالآيات البينات وكانت فتنة لهم من اكثر من وجه. اولا فتنة ان انه يخالف دين ابائهم - [01:14:08](#)

اه فتنة من جهة ان الله اصطفاه هو بالذات وفتنة ايضا انه اصطفى اتباعه بلا و خبابا و هؤلاء الذين يحررهم كفار قريش. وكان ايضا فتنة لليهود والنصارى لماذا؟ لأنهم كانوا يريدون ان يكون النبي الخامنئي منهم من بنى اسرائيل. فخرج من ذرية اسماعيل فصار فتنة. ولذلك - [01:14:26](#)

حسدوا النبي صلى الله عليه انقطع الصوت انقطع من اول امتى؟ من شوية من اه كم ثانية نعم. يعني كان فيه حد بيتصل وانا لكن اغلقت عليه فالشاهد ان آآ ان هذه كانت فتنة ايضا لابليس. لأن الله امتحنه بالسجدة لادم - [01:14:51](#)

وكذلك المشركون هنا اه فتنوا اه بدعة النبي صلى الله عليه وسلم وبآياته البينات فلم يؤمنوا بها واستكروا وكذلك جحدوا. وآآ حسدوا النبي صلى الله عليه وسلم كما حسد آآ ابليس ادم عليه السلام - [01:15:26](#)

ونصبوا العداء لادم آآ ونصب ابليس العداء لادم وكما نصب المشركون العداء للنبي صلى الله عليه وسلم. افضل اكم احسن الله اليكم. وقال جل جلاله قال رب فانذرني الى يوم يبعثون. قال فائق من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. قال فيعزتك - [01:15:44](#)

كان مغويتهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين الاية قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. اي قال الله لابليس اذهب فقد اخرت اهلاك فمن طاعة من ذرية ادم فان جهنم جزاؤكم على اعمالكم جزاء متمما. مكملا لا نقص فيه - [01:16:05](#)

كما قال تعالى قال فالحق والحق اقول لاملان جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين واستفزز من استطعت منه بصوتك. اي قال الله تعالى لابليس امرا له على سبيل التهديد بعاقبته الوخيمة. واستخف - [01:16:30](#)

وازعج واستخف وازعج يا ابليس فان استطعت ان تستخفه من بنى ادم بدعائك لهم الى معصية الله. واجلب عليهم بخيلك ورجلك اي واجمع يا ابليس على بنى ادم جنودك. الركبان منهم والمشاة. والذين يدعونهم الى معصية الله فيحملونهم على عاتقهم - [01:16:48](#)

بكل ما يقدرون عليه من وسائل الفتنة والكيد لاضلالهم. كما قال تعالى المتر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم - [01:17:10](#)

منزلة اعظمهم فتنه. يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا. فيقول ما صنعت شيئا. قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقتك بينه وبين امرأته. قال فيدئيه منه ويقول نعم انت - [01:17:30](#)

وشارکهم في الاموال والاولاد. اي وليكن لك نصيب معهم في كل مال الطبرى له تعليق جميل جدا في لانه وقع اختلاف كبير في المرات بصوته واجب عليهم آآ واستفزز من استطعت منهم بصوتك - [01:17:46](#)

وهو قال اولى الاقوال في ذلك ان الله قال لابليس واستفزز آآ من ذرية ادم من استطعت ان تستفزه بصوتك. ولم يقصص من ذلك صوتا صوت فكل صوت كان دعاء اليه والى عمله وطاعته - [01:18:03](#)

وخلافا للدعاء الى طاعة الله فهو داخل في معنى صوته. كل كل من يدعو الناس الى غير طاعة الله او يصددهم عن طاعة الله فهو من صوت ابليس وهذا القول جامع وهو الافضل - [01:18:19](#)

افضل من ذكر المثال. افضل اكم احسن الله اليكم. وشارکهم في الاموال والاولاد. اي وليكن لك نصيب معهم في كل مال او ولد

تعلقت به معصية الله عز وجل كما قال تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرج والانعام نصيبا فقلوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا -

01:18:32

فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون. وكذلك زين لكتير من قتل اولادهم شركاؤهم ليridoهم وليلبسوا عليهم دينهم. ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وقالوا - 01:18:55

وقلوا هذه انعام وحرف حجر لا يطعها الا من نشاء بزعمهم. وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون الله عليه افتراء عليه سيجزيه بما كانوا يفترون. وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجا - 01:19:15

واباكم ميتة فهم فيه شركاء. سيجزيم وصفهم انه حكيم عليم. قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء عليه. افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدین. الآية وقال سبحانه قل ارأيت - 01:19:35

انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحللا. قل الله اذن لكم ام على الله تختارون. وعن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:19:55

الا ان ربى امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا. كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتقهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. وحرمت عليهم ما احللت لهم. وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به - 01:20:10

في سلطانة وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتي اهله قال جنبي الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنی فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه - 01:20:34

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء - 01:20:52

واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم ادركتكم المبيت. واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركت المبيت والعشاء وعن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما قال كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه - 01:21:06

عليه وسلم فيوضع يده وان حضرنا مع وانا حضرنا معه مرة طعاما. فجاءت جارية كانها تدفع. فذهبت لتضع يدها في الطعام. فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كأنما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام - 01:21:29

الا يذكر اسم الله عليه وان جاء بهذه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها. فجاء بهذا الاعرابي الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده. والذي نفسى يبيه ان يده في يدي مع يدها - 01:21:53

سبحان الله! شوفوا هذه الآيات يعني ايات والله عظيمة جدا في هذه السورة المباركة آآ ربنا سبحانه وتعالى لما قال الشيطان لان اخرتني الى يوم القيمة لاحتمنك ذريته الا قليلا وهذه يعني هذا غرور من الشيطان وتكبر - 01:22:13
اه واستعلاء وابياء سبحان الله! يعني هذا اعظم الشقاوة. فماذا قال الله له؟ يا ريت نركز في هذا قال اذهب فمن تبعك منهم فمن تبعك منهم يدل على ان من تبع الشيطان - 01:22:31

لا حجة له في اتباع الشيطان الا انه يتبع هواه. لأن الشيطان ليس معه ادنى حجة هو فقط يوسموس فمن تبعك منهم فان جهنم جزاكم جزاء موفورا يعني سيكون جزاء من اتباعك وعلم انك عدو لله انه يكون معك في جهنم. ثم قال واستفز وكل هذا الامر يعني للتعديل والاستخفاء - 01:22:47

كما قال قل تمنع بكفره قليلا قل استهزئوا واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشارکهم كل هذه الافعال تدل على ماذا تدل على حرص الشيطان على اضلالبني ادم - 01:23:10

وانه عدو مضل مبين من كل جهة. يعني من جهة الصوت كل كلمة تصدوا عن سبيل الله فهي من الشيطان. كل كلمة تعين على آآ طاعة الشيطان فهي من الشيطان. طيب آآ ايضا آآ واجلب عليهم بخيلك ورجلك - 01:23:30

كل خطوة في المعصية هي ان الشيطان اه وكل ركوب كذلك في معصية فهو من الشيطان. وشارکهم في الاموال والاولاد كل شيء يكون مع الاولاد مع في الاموات والاولاد على غير هدى من الله فهو من الشيطان - [01:23:45](#)

ثم بماذا ختم هذا البيان وعدهم؟ لأن الشيطان لا يتمكن من اغواهم الا بهذا بهذه الوعود الكاذبة. وما يعدهم الشيطان الا غرورا ثم يأتي هذا الشفاء ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. انت مجرد موسوس فقط لا قدرة لك ولا - [01:24:04](#)

الزام ولا اجبار. فمن اتباعك فلا يلومن الا نفسه. فنعود بالله من الشيطان الرجيم. اتفضل اكم احسن الله اليكم. كما قال تعالى يعد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. اي وعدهم يا ابليس بالوعود الكاذبة. وما يعدهم الشيطان - [01:24:24](#)

قالوا البعيد عن الرحمة وكل خير الا امانى باطلة في الحقيقة. كما قال تعالى يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال سبحانه وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم - [01:24:43](#)

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولو مروا انفسكم. ما انا بمصرحكم ما انتم بمصرخي. اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم. الاية ان عبادي ليس لك - [01:25:02](#)

سلطان وكفى بربك وكيلا. مناسبة الاية لما قبلها. لما اخبر الله تعالى عما يريده الشيطان ان يفعل بالعباد ذكر ما يعتضم به من فتنته وهو عبودية الله والقيام بالايام والتوكيل. فقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. اي ان عبادي الصالحين - [01:25:22](#) الذين يعبدونني وحدي مخلصين لي الدين ليس لك عليهم يا ابليس سلطان ولا حجة. ولا تستطيع في الواقع يعني كلمة ان عبادي ليس لك عليهم سلطان لأ هذه عامة ليست خاصة - [01:25:42](#)

من الذي قال ان العباد هنا هم الصالحون؟ لا الشيطان لا سلطان له على احد وانما سلطانه على الذين يتولونه. يعني الشيطان لا سلطان له لا على مؤمن ولا على كافر. في الاصل - [01:25:56](#)

لكن العبد اذا اطاعه جعل للشيطان عليه سلطانا. وهذا يظهر في اه ايات كثيرة جدا في القرآن. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. هو يقول ذلك لاهل النار - [01:26:13](#)

للمؤمنين قوله قوله هنا ان عبادي الصالحين هذا لم يذكر في اي موضع من الموضع تحديد بان السلطان منفي فقط عن العباد الصالحين لا. يعني احنا خلينا نستقرأ كده الموضع كلها مثلا - [01:26:30](#)

اه الموضع اللي هو في سورة النحل. انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه يعني هو جعل توليهم هو الذي جعل له سلطانا. ايضا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتباعك من الغاوين - [01:26:49](#)

يعني هم اتباعهم هو الذي جعل لك عليهم سلطانا. وايات اخرى كثيرة طيب وكفى بربك وكيلا يعني يا ريت نذكر اية ابراهيم معها وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم - [01:27:07](#)

احسن الله اليكم. وكفى بربك وكيلا. اي وكفى بربك يا محمد حافظا من كيد الشياطين ومكرهم. وناصرنا ومؤيدنا للمتوكلين طيب خلاص نكتفي على هذا القدر يا شباب جزاكم الله خيرا نقف عند - [01:27:26](#)

هذه الایات لان الایات التي يعني من اول ربكم الذي يرجي لكم الفلك في البحر ادي ایات متصلة ونكتفي على هذا القدر. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:27:43](#)